الاتحاد الأوروبي يبحث تشديد العقوبات على روسيا

بلير: حرب أوكرانيا تظهر تراجع الهيمنة الغربية وصعود الصين

وزير الخارجية البريطاني الأسبق توني بلير

جانب من آثار الحرب الدائرة بين روسيا وأوكرانيا

القوات الروسية

«وكالات» : قال وزير الخارجية البريطاني الأسبق توني بلير إن حرب أوكرانيا أظهرت أن هيمنة الغرب تشهد نهايتها في ظل صعود الصين لتكون قوة عظمى بالشراكة مع روسيا في أوضح نقاط التغير في المشهد العالمي منذ قرون.

وأضاف بلير إن العالم في مرحلة تحول في التاريخ يمكن مقارنتها بنهاية الحرب العالمية الثانية أو انهيار الاتحاد السوفيتي لكن هذه المرة وبوضوح الغرب ليس في الكفة الراجحة.

ووفقاً لنص خطاب ألقاه في منتدى لدعم التحالف بين الولايات المتحدة وأوروبا في ديتشلي بارك غرب لندن في محاضرة حملت عنوان «بعد أوكرانيا، ما الدروس الحالية للقيادة الغربية؟» قال بلير «نحن نشهد نهاية الهيمنة السياسية والاقتصادية الغربية».

وتابع قائلاً «سيصبح العالم ثنائي القطب على الأقل أو متعدد الأقطاب..التغيير الجيوسياسي الأكبر في هذا القرن سيأتي من الصين وليس من روسيا».

وأشار إلى أن حرب أوكرانيا أوضحت بما لا يدع مجالا للشك أن الغرب لا يمكنه الاعتماد على الصين «لتتصرف بطريقة نعتبرها عقلانية».

وقال بلير «مكان الصين كقوة عظمى طبيعي ومبرر. إنها ليست الاتحاد السوفيتي» لكنه قال إن على الغرب ألا يسمح للصين بالتفوق عسكرياً.

من جهة أخرى يبحث وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، الإثنين، تشديد العقوبات على روسيا، في وقت تُتهم موسكو بنشر قاذفات بهدف إطلاق صواريخ انطلاقا من محطة زابوريجيا للطاقة النووية بجنوب أوكرانيا.

وسيتعين على وزراء الاتحاد الأوروبي النظر في أمور عدة، بينها اقتراح للمفوضية الأوروبية يقضي بحظر مشتريات الذهب من روسيا.

ويهدف اقتراح آخر إلى وضع شخصيات روسية إضافية على اللائحة السوداء للاتحاد الأوروبي.

وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين: «على موسكو أن تستمر في دفع ثمن باهظ لعدوانها».

وبحسب مسؤول أوروبي كبير، لا يُتوقع اتخاذ أي قرار خلال مناقشة أولية في بروكسل بشأن هذه العقوبات الجديدة.

والمملكة المتحدة هي أكبر مشترٍ للذهب الروسي (290 طناً عام 2020 بمبلغ 16.9 مليار دولار وفقاً لأرقام الجمارك الروسية).

من جهتها قالت الدول الأعضاء في مجموعة العشرين خلال اجتماع في بالي انتهى، السبت، من دون صدور بيان مشترك بسبب غياب التوافق، إن «كلفة الحرب على أوكرانيا يشعر بها أيضاً باقي العالم».

واعتبرت وزيرة المال الكندية كريستيا فريلاند أن مشاركة روسيا في اجتماع بالي «عبثية» و«تُشبه دعوة مُفتعِل حريق إلى اجتماع لرجال الإطفاء».

من جانب آخر استأنفت روسيا مساء السبت، عملياتها القتالية في إقليم دونباس شرقي أوكرانيا بعد توقف قصير لإعادة تجميع قواتها.

وأمر وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو بتسريع وتيرة الهجمات خلال تفتيش على الوحدات المشاركة في غزو أوكرانيا.

وقالت وزارة الدفاع الروسية إن شويغو أصدر توجيهات «بتوسيع الأنشطة العسكرية لمجموعات الجيش في جميع اتجاهات الهجوم».

وتابعت الوزارة أن الهدف هو منع كييف من القيام «بهجمات مدفعية وصاروخية كبيرة على البنية التحتية والمدنيين في دونباس والأقاليم الأخرى».

وكانت هيئة الأركان العامة في كييف قد ذكرت في تقريرها عن الوضع العسكري يوم السبت إنه تم صد محاولات هجومية روسية في اتجاه باخموت وقرب ودونيتسك خلال الـ24 ساعة الماضية.

وأضافت « بعد إعادة تجميع القوات، استأنف العدو الهجوم على محطة الطاقة الحرارية فوهليهيرسك وأن القتال متواصل».

وقالت القوات الجوية الأوكرانية يوم السبت إن روسيا أطلقت ستة صواريخ من بحر قزوين باتجاه دنيبرو وزابوريغيا، تم اعتراض 4 منها وضرب اثنان منها أراض زراعية. ولم تؤكد موسكو هذه المزاعم في البداية.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي يوم السبت: «تمكنا بالفعل من تحرير جزء من الأراضي التي احتلتها روسيا وسنستمر في القتال لاستعادة الأراضي».

ووفقا لخبراء استخبارات بريطانيين ، أطلقت روسيا مرارا مزاعم زائفة عن نجاحات مزعومة في غزوها لأوكرانيا.

وقال التحديث الاستخباراتي اليومي من وزارة الدفاع في لندن إن حجم التقدم الروسي ونطاقه لا يزال محدوداً.

وأضاف أن المزاعم الروسية قبل بضعة أيام بأنهم تقدموا إلى داخل بلدة سيفيرسك لم تكن حقيقية.

من جانب آخر قال مسؤول عسكري أوكراني إن روسيا تستعد للمرحلة التالية من هجومها على أوكرانيا، بعد أن قالت موسكو إن قواتها ستكثف عملياتها العسكرية في «جميع مناطق العمليات».

وانهمرت صواريخ وقذائف روسية على عدد من المدن في ضربات تقول كييف إنها أدت إلى مقتل العشرات في الأيام الأخيرة.

وقال المتحدث باسم المخابرات العسكرية الأوكرانية فاديم سكيبيتسكي السبت «ليست ضربات صاروخية من الجو والبحر فحسب، بل يمكننا أن نرى القصف على طول خط التماس بأكمله، على طول خط المواجهة بأكمله، هناك استخدام نشط للطيران التكتيكي وطائرات الهليكوبتر الهجومية»، وتابع «هناك بالفعل نشاط معين للعدو على طول خط المواجهة بأكمله، من الواضح أن الاستعدادات جارية الآن للمرحلة التالية من الهجوم».

وقال الجيش الأوكراني إن روسيا تعيد على ما يبدو تجميع وحداتها لشن هجوم على مدينة سلافيانسك ذات الأهمية الرمزية التي تسيطر عليها أوكرانيا في منطقة دونيتسك الشرقية، وتقول أوكرانيا إن 40 شخصاً على الأقل قتلوا في قصف روسي لمناطق حضرية في الأيام الثلاثة الماضية، مع اشتداد الحرب التي شنها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في 24 فبراير الماضي.

وبدوره، قال أوليه سينهوبوف حاكم منطقة خاركيف إن «صواريخ سقطت على بلدة تشوهيف شمال شرق خاركيف ليل أول أمس الجمعة، مما أدى إلى مقتل ثلاثة أشخاص من بينهم امرأة تبلغ من العمر 70 عاماً وإصابة ثلاثة آخرين».

وإلى الجنوب، تعرضت مدينة نيكوبول على نهر دنيبرو لهجوم بأكثر من 50 صاروخاً روسياً من طراز غراد، مما تسبب في مقتل شخصين تم العثور عليهما تحت الأنقاض، وفقاً لما ذكره حاكم المنطقة فالنتين ريزنيشنكو.

وتقول موسكو، التي تصف الغزو بأنه «عملية عسكرية خاصة» لنزع السلاح و«القضاء على النازية» في جارتها، إنها تستخدم أسلحة عالية الدقة لتقويض البنية التحتية العسكرية لأوكرانيا وحماية أمنها، ونفت مراراً استهداف المدنيين، وتقول كييف والغرب إن الصراع هو محاولة غير مبررة لإعادة احتلال دولة تحررت من حكم موسكو مع انهيار الاتحاد السوفيتي في عام 1991.

وأمر وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو الوحدات العسكرية بتكثيف العمليات لمنع الضربات الأوكرانية على شرق أوكرانيا والمناطق الأخرى التي تسيطر عليها روسيا، حيث قال إن كييف قد تضرب البنية التحتية المدنية أو السكان، وفقاً لبيان صادر عن الوزارة.

وبدت تصريحاته بمثابة رد مباشر على ما وصفته كييف بسلسلة من الضربات الناجحة التي نفذت على 30 من المراكز اللوجستية ومراكز الذخيرة الروسية باستخدام العديد من أنظمة إطلاق الصواريخ المتعددة التي قدمها الغرب مؤخراً، وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأوكرانية أول أمس الجمعة إن «الضربات تسببت في فوضى في خطوط الإمداد الروسية وقللت بشكل كبير من القدرة الهجومية لروسيا».

من جهة أخرى قال مسؤول عسكري أوكراني، السبت، إن بلاده يمكنها استخدام الصواريخ الأمريكية لضرب شبه جزيرة القرم، بحسب موقع روسيا اليوم.

وفي رده على سؤال لصحافيين، إذا كان بوسع القوات الأوكرانية استخدام راجمات الصواريخ HIMARS و M270 الأمريكية لضرب شبه جزيرة القرم، قال المتحدث باسم الاستخبارات العسكرية الأوكرانية، فاديم سكيبيتسكيان، «هذا ممكن».

وتم تضمين MLRS HIMARS الأمريكية التي يبلغ مداها حوالي 80 كيلومتراً في الحزمة الحادية عشرة من المساعدة العسكرية إلى كييف من واشنطن، والتي تم الإعلان عنها في 1 يونيو .

من جانب آخر قال حاكم منطقة خاركيف إن ضربة جوية روسية أصابت بلدة تشوهيف بشمال شرق أوكرانيا الليلة الماضية، مما أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص بينهم امرأة عمرها 70 عاماً، وإصابة ثلاثة آخرين.

وأضاف الحاكم أوليج سينهوبوف على تطبيق تيليغرام أن الغارة ألحقت أضراراً بمجمع سكني ومدرسة ومتجر، ويجري رجال الإنقاذ حالياً عملية تفتيش للأنقاض.

من جانب آخر قالت وزارة الدفاع الروسية في بيان السبت، إن القوات المسلحة الروسية دمرت مصنعاً في مدينة دنيبرو الأوكرانية ينتج أجزاء من صواريخ توشكا-يو الباليستية.

وأضافت الوزارة أن القوات الروسية أسقطت أيضاً ثلاث طائرات أوكرانية وطائرتي هليكوبتر.

من جهة أخرى قالت وزارة الدفاع الروسية السبت، إنها أمرت قواتها في أوكرانيا بتكثيف عملياتها بينما كانت الصواريخ تتساقط ضمن أحدث سلسلة من الضربات التي تقول كييف إنها أودت بحياة عشرات الناس خلال الأيام الماضية.

وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان على موقعها على الإنترنت، إن وزير الدفاع سيرغي شويغو أمر الوحدات العسكرية بتكثيف عملياتها لمنع توجيه ضربات لشرق أوكرانيا ومناطق أخرى تسيطر عليها روسيا.

وأضافت، أن شويغو، «أعطى التعليمات اللازمة لزيادة تحركات المجموعات في جميع مناطق العمليات من أجل استبعاد احتمال قيام نظام كييف بشن ضربات صاروخية ومدفعية مكثفة على البنية التحتية المدنية وسكان التجمعات في دونباس ومناطق أخرى».

وقالت الوزارة، إن شويغو أصدر الأمر بعد الاستماع في مركز للقيادة إلى تقارير من جنرالات يقودون مجموعات قيادة «الجنوب» و«الوسط» للقوات الروسية التي تنفذ عمليات في أوكرانيا، بالإضافة إلى قادة آخرين.

ولم يتضح من البيان، أو اللقطات الصامتة المتاحة، بالضبط موعد عقد الاجتماع أو ما إن كان شويغو والقادة في ذلك الوقت داخل أوكرانيا.

وفي أحدث ضربات، قال حاكم منطقة خاركيف أوليغ سينهوبوف، إن الصواريخ أصابت بلدة تشوهيف التابعة للمنطقة الواقعة بشمال شرق البلاد مما أدى لمقتل 3 أشخاص، منهم امرأة تبلغ من العمر 70 عاماً، وإصابة 3 آخرين.

وجنوباً، قال حاكم إقليم دنيبروبتروفسك فالنتين ريزنيشنكو، إن أكثر من 50 صاروخاً روسياً من طراز «غراد» سقطت على مدينة نيكوبول المطلة على نهر دنيبرو. وقالت خدمات الطوارئ إن اثنين قتلا. وتقول أوكرانيا، إن عدد قتلى هذه الهجمات على المناطق الحضرية بلغ نحو 40 خلال الأيام الثلاثة الماضية.

وقالت أوكرانيا أمس الجمعة، إن الضربات الصاروخية الأوكرانية باستخدام أنظمة قدمها الغرب دمرت أكثر من 30 مركزاً لوجستياً عسكرياً روسياً في الأسابيع الماضية وقللت بشكل كبير من قدرة القوات الروسية على الهجوم.

من جهة أخرى قالت وزارة الدفاع البريطانية أمس الأحد، إن روسيا تعزز مواقعها الدفاعية في المناطق التي تحتلها في جنوب أوكرانيا.

وكتبت الوزارة على تويتر في نشرة دورية إن التعزيزات تشمل حركة القوات والعتاد بين ماريوبول وزابوريجيا وفي خيرسون، بينما تزيد القوات الروسية في ميليتوبول الإجراءات الأمنية.

من جانب آخر دعا عضو مجلس إدارة مقاطعة زابوروجيه فلاديمير روغوف، سلطات كييف إلى وقف ما وصفه بـ«احتلالها لعاصمة المقاطعة وسحب قواتها من المنطقة».

وأشار إلى أن حوالي 70 في المئة من أراضي المنطقة، تقع حالياً تحت سيطرة القوات المتحالفة، لكن الجيش الأوكراني لا يزال يحتل المركز الإقليمي – مدينة زابوروجيه، بحسب ما نقل موقع «روسيا اليوم» الإخباري.

وأضاف: «سيتم حتماً تحرير مدينة زابوروجيه. يجري حالياً وضع خطة لكي يتم تحرير المدينة بأقل ما يمكن من الدمار وخاصة فيما يتعلق بمنشآت البنية التحتية، وذلك على الرغم من أن مسلحي زيلينسكي يتعمدون تدمير الجسور والمنشآت الحيوية. ندعو زيلينسكي للإيعاز لجيشه بالانسحاب ووقف احتلال المدينة».

وأكد روغوف على أن سكان بقية مناطق المقاطعة، «ينتظرون التحرير ويطالبون بإنقاذهم من احتلال القوميين الأوكرانيين».

ونوه بأن القوميين المسلحين و«رجال الشرطة والمخابرات الأوكرانية ينفذون حالياً عمليات اعتقال جماعية» في المدينة.

وقال: «أحث سكان المدينة على توخي الحذر. إذا كان من الممكن غادروا المدينة إلى المنطقة المحررة. إذا لم يعد ذلك ممكنا، فقوموا بتخزين الطعام والماء، وعند اندلاع القتال في المدينة توجهوا إلى الملاجئ، لأن فصائل زيلينسكي الإرهابية تعمد لأخذ السكان المدنيين كرهائن»، على حد تعبيره.

راجمة صواريخ هيمارس الأمريكية

أطقم الدفاع المدني تحاول إخماد حريق في بناية سكنية في خاركيف